



Matidja

The Arabic Journal of Human

مجلة متيجة للدراسات الإنسانية

المجلة العربية في العلوم الإنسانية

EISSN : 2014 - 1597

ISSN : 2602-5639

واقع التعليم الالكتروني في بيئة التعليم الجامعي الجزائري ودوره في تحسين
العملية التعليمية.

دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة والطلبة بجامعة الجزائر3.

سلمى بن مليط

جامعة الجزائر3

Benmelitselma@gmail.com

فتح النور شعنان

جامعة الجزائر3

Fethi.juv2015@gmail.com

الملخص:

ترجع أهمية الدراسة الموسومة بـ واقع التعليم الإلكتروني في بيئة التعليم الجامعي الجزائري ودوره في تحسين العملية التعليمية. "دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة والطلبة بجامعة الجزائر 3 إلى التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا التعليم والذي بدوره أدى إلى ظهور كثير من المستحدثات التكنولوجية والتي أصبح توظيفها في العملية التعليمية ضرورة ملحة للاستفادة منها في رفع كفاءة العملية التعليمية في الجامعة ومن بين تلك مستحدثات التعليم الإلكتروني هذا التعليم الذي يعتمد على مجموعة من المكونات والمراحل التي تشكل في مضمونها النظام في البيئة الجامعية والتي يمكن تعميمها على جميع مراحل التعليم العالي وذلك نظرا لأهميته ودوره في دعم ورفع وتحسين مستوى الأداء في العملية التعليمية بالجامعة وهذا ما يجعلنا نسعى إلى ضرورة إيجاد بعض الاستراتيجيات والآليات الكفيلة التي تساهم في رفع كفاءة الأستاذ الجامعي أيضا وتمكنهم من التفاعل العلمي المستمر باستخدام التقنيات والبرمجيات الحديثة وتسخيرها لصالح المنظومة التعليمية الجامعية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، الجامعة الجزائرية، بيئة التعليم الجامعي، العملية التعليمية.

Abstract :

The importance of the study is attributed to the reality of e-learning in the Algerian university education environment and its role in improving the educational process. "A field study of a sample of teachers and students at the University of Algeria 3 to the development in the field of education technology, which in turn led to the emergence of many technological innovations, which has become an employment in the educational process is an urgent need to benefit from the efficiency of the educational process in the university, Which depends on a set of components and stages that constitute the content of the system in the university environment, which can be circulated at all stages of higher education, because of its importance and its role in support and raise and improve the level of performance in the educational process in the university and The What makes us seek to the need to find some of the strategies and mechanisms to ensure that contribute to raising the efficiency of the university professor also enables them to continuous scientific interaction using modern techniques and software and harnessed for the benefit of the educational system of the Algerian university. **Keywords:** E-learning, Algerian university, University educational environment, Educational process.

مقدمة:

في ظل طوفان المعلومات، والتغير المتلاحق، وتقادم المعرفة بمعدلات سريعة، والذي نتج عنه ثورة المعلومات التي نعيشها الآن أصبح من الضروري إعادة النظر في أسلوب التعليم والتدريب على حد السواء، وقد أدى التطور المذهل لتكنولوجيا المعلومات واستخدام شبكة المعلومات العالمية عبر الانترنت إلى ظهور ما نسميه بالتعلم المرن والتي نعني بها القدرة على تعديل وتوفير الأوضاع وفقا للظروف بحيث يجعل المتعلم أكثر تحكما في العملية التعليمية بحيث يستطيع تحديد الأوقات المناسبة له والموضوعات التي تستهويه، بالإضافة إلى التحكم في سرعة التعلم وفقا لقدراته ووقته وإمكاناته وهذا ما يندرج تحت مسمى التعليم الإلكتروني، وبما أن هذا التعليم الإلكتروني اخذ انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة ظهر كنمط جديد من التعليم والذي يطبق في مختلف المستويات ويهدف إلى تعليم عال متميز موجه لقاعدة كبيرة من الطلبة والمستفيدين معتمدا بالدرجة الأساسية احدث التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتعليم العالي احد المستويات التعليمية التي تسعى الدول جاهدة لتطوير نظمها والاستفادة قدر الإمكان من مختلف التطورات من اجل النهوض به وتنمية كفاءات بشرية قادرة على التعامل مع هذا الزخم الهائل من المعلومات وضمان تكوين فعال لمختلف فئاته، وفي

ضوء هذه الدراسة سوف نحاول إلقاء الضوء على العلاقة التكاملية بين تفعيل التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية وعلاقته بتحسين الأداء الجامعي في ظل التكنولوجيا الرقمية وذلك بغية تاطير التفاعل الحاصل بين الجامعة والفضاءات الإلكترونية المتعددة وقد حددت هذه الدراسة بثلاثة محاور هي:

المحور الأول: إدماج تكنولوجيا المعلومات في المنظومة التعليمية الجامعية.

المحور الثاني: متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني في المنظومة الجامعية.

المحور الثالث: الاستراتيجيات المعتمدة من الجامعة لتحسين الأداء الجامعي.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الموسومة ب تفعيل التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء الجامعي في ظل التكنولوجيا الرقمية من أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات وإدماجها في المنظومة التعليمية الجامعية من اجل الارتقاء بمستوى الأداء الجامعي وذلك استجابة للتغيرات الهائلة والمتطورة في قطاع التعليم العالي، ومن ثم زيادة التفاعل بين نظام التعليم الإلكتروني وبرمجيات

الجامعة وذلك بغية خلق وسط تعليمي إلكتروني بديل في حال التعليم عن بعد بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهم متطلبات تفعيل استراتيجيات التعليم الإلكتروني في الوسط الجامعي وتحسين مناخ التدريس الجامعي وتطويره بفضل تجسيد مزايا استخدام التعليم الإلكتروني في المنظومة الجامعية.

أهداف الدراسة:

- ❖ التعرف على مقومات ومتطلبات عملية تفعيل التعليم الإلكتروني في المنظومة التعليمية الجامعية في ظل التكنولوجيا الرقمية من أجل تحسين الأداء الجامعي.
- ❖ التعرف على آليات إدماج تكنولوجيا المعلومات في المنظومة التعليمية الجامعية.
- ❖ التعرف على متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني في المنظومة الجامعية.
- ❖ التعرف على الاستراتيجيات المعتمدة من قبل الجامعة في تحسين أدائها الجامعي.

مشكلة الدراسة:

لقد عرف مجال تقنيات المعلومات تطورات مستمرة، وغالبا ما تكون التكنولوجيا الأحدث أحسن أداء وأكثر تقدما من سابقتها، وقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات طفرة حقيقية في أساليب أداء العمل وفي

سرعة وكفاءة ودقة انجاز العمل بصورة جعلت العالم يقفز درجات التقدم والنمو بسرعات غير مسبوقة وكان لها الأثر الملموس على عمليتي التعليم والتعلم بالجامعة الجزائرية، والجامعة الجزائرية إحدى الجامعات العربية التي تحاول الاستفادة من هذا التطور التكنولوجي حيث حاولت الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحاصلة سواء في الأجهزة والمعدات أو شبكات الإعلام والاتصالات من خلال دمجها في العملية التعليمية من أجل تطوير التعليم والنهوض به بغية تحقيق الجودة في التعليم، ومن أجل الوقوف على هذا القطاع ومدى اندماجه في هذه الثورة التكنولوجية التعليمية الحديثة ومعرفة مدى تفعيل أو تطبيق مشروع التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية والدعم الذي يقدمه من أجل تطوير التعليم العالي تسعى هذه الدراسة لمعرفة مختلف الاستعدادات التي خصصتها جامعة الجزائر3 لتطبيق هذا المشروع وتقديم الدعم الفعال لكل عناصر العملية التعليمية الجامعية، وهذا ما دفعنا لطرح التساؤل المحوري المتمثل في:

ما هي مختلف الإمكانيات التي توفرها الجامعة الجزائرية من أجل تفعيل التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية؟ وما هو دور التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء في تحسين الأداء الجامعي في ظل التكنولوجيا الرقمية؟

وتتفرع أسئلة منه:

- ✓ ما هي آليات إدماج تكنولوجيا المعلومات في المنظومة التعليمية بالجامعة الجزائرية على سبيل ذلك جامعة الجزائر3؟
- ✓ هل مختلف عناصر العملية التعليمية بجامعة الجزائر3 مهيأة ومكونة للدخول في هذا النمط الجديد من التعليم؟
- ✓ ما هي أبرز المشاكل والتحديات التي تواجه تكنولوجيا المعلومات في المنظومة الجامعية الجزائرية؟
- ✓ ما مدى تقبل الطلبة والأساتذة في جامعة الجزائر3 لنمط التعليم الإلكتروني من أجل الاندماج فيه؟
- ✓ ما هي الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها من أجل رفع الأداء الجامعي في الجامعة الجزائرية؟

منهج الدراسة:

إن منهج الدراسة هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة، أو عند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل، وحتى

يتمكن من التعرف عليها، تميزها معرفة أسبابها ومؤثراتها

والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة.¹

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعد أنسب المناهج لإجراء هذه الدراسة، ويعرف على أنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها.

وقد كان اختيارنا لهذا المنهج نظرا لطبيعة موضوع الدراسة والذي يتطلب الوصف والتحليل في كلتا جانبي الدراسة النظري والتطبيقي.

مجتمع الدراسة:

يقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعا لطبيعة الموضوع، والذي يمكن قياس الظاهرة محل الدراسة وتطبيقها عليه²، وقد قمنا باختيار طلبة وأساتذة جامعة الجزائر3 كمجتمع للدراسة، باعتبارهم أساس العملية التعليمية والطرفين الفاعلين فيها وهما محور التعليم الإلكتروني حيث أن غياب أو نقص خاصية فيهما يؤدي إلى تعثر هذا المشروع، وباعتبار جامعة الجزائر3 واحدة من الجامعات الجزائرية التي هي في محاولة لتطبيق

¹: بدر احمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1996، ص97.

²: بدر احمد، مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات، الرياض، دار المريخ، 1998، ص95.

التعليم الالكتروني ما يسهل من معرفة الخطة الإستراتيجية التي تتبعها من اجل الوصول إلى النتائج المرجوة والكشف المبكر عن العراقيل والمشاكل التي قد تحد من التطبيق الفعال لهذا النظام.

عينة الدراسة:

بعد اختيار المجتمع الأصلي للدراسة تأتي مرحلة تحديد العينة التي ستجرى عليها الدراسة الميدانية والتي يجب أن تكون ممثلة لمجتمعها الأصلي، مع تحديد نوعها وحجمها بطريقة مناسبة مع طبيعة موضوع الدراسة من اجل الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.²

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة العشوائية الطبقية والتي تقوم على تقسيم فئوي يختاره الباحث استنادا لبعض المواصفات التي تتمتع بها عينة بحثه، وذلك حتى تكون البيانات المستقاة معبرة بصدق عن الاختلافات بين أفراد العينة³، وقد تم اختيار نسبة 10% كعينة من مجتمع الدراسة بفتتيه سواء الأساتذة والطلبة حيث تم اختيار نسبة 10 من مجموع الأساتذة الدائمين

²: وفق السيد الإمام، البحث العلمي، مصر، المكتبة

العصرية للنشر والتوزيع، 2008، ص72.

³: عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، بيروت، دار الطليعة، 2007، ص112.

بكل كلية ونفس النسبة بالنسبة لطلبة سنوات الليسانس لكل كلية على حدى، وكان اختيارنا لهذه العينة واعتبارها عينة عشوائية طبقية لأنها تتلاءم مع أغراض البحث ويمكن من خلالها جمع البيانات وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي كون كل كلية لها خصائصها المستقلة على الأخرى خاصة في خضم النظام الجديد المعتمد بجامعة الجزائر3، والذي يعبر عن استقلالية الكليات في جميع الأمور.

أدوات جمع البيانات:

يستخدم الباحث بعض الأدوات لتجميع البيانات التي يحتاجها من أفراد العينة لإجراء الدراسة الميدانية، وقد اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان الموجهة للأساتذة والطلبة كوسيلة أساسية لجمع المعلومات إضافة إلى المقابلة مع المسؤول عن خلية التعليم الالكتروني بجامعة الجزائر3.

استمارة الاستبيان: كان الاستبيان الأداة الأساسية التي

اعتمدنا عليها في دراستنا للحصول على البيانات الضرورية من عينة الدراسة، باعتبارها أفضل التقنيات لهذا النوع من الدراسات خاصة فيما يتعلق بالتقييم وإبداء الرأي حول الموضوع مما يتيح للمبحوث بإدلاء آرائه

وأفكاره بكل حرية وسرية،⁴ وقد اعتمدنا على استبيانين حسب فئات المبحوثين حيث كان احدهما للأساتذة والآخر للطلبة.

المقابلة: وكانت ذات أسئلة مفتوحة غير مقننة مع مسؤول خلية التعليم الالكتروني وذلك يوم 2018/2/2، حيث تم الحصول على مجموعة من المعلومات المساعدة في تحليل النتائج.

مفاهيم الدراسة:

التعليم الالكتروني: هو استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتياً وجماعياً وجعله محور المحاضرة، بدءاً من التقنيات المستخدمة للعرض داخل الصف الدراسي من وسائط متعددة وأجهزة إلكترونية.¹

الجامعة: مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية. والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي. وتطلق أسماء أخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها مثل: الكلية، المعهد، الأكاديمية، مجمع الكليات التقنية، المدرسة

العليا. وهذه الأسماء تسبب اختلاطاً في الفهم، لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر.²

بيئة التعليم الجامعي: نظام تعليمي مكون من مجموعة من العناصر المترابطة والمتكاملة والتي تكون بيئات فرعية متكونة من مختلف المرافق القائمة على تسيير العملية التعليمية وإيصاله للمتعلمين.

العملية التعليمية: هي عملية تطبيق المؤشرات المؤسسية ومؤشرات التعليم والتعلم والبحث العلمي في الكلية أو الجامعة سواء من الأستاذ أو الطالب أو تضافر الجهود من الأطراف ككل في البيئة الجامعية.³

1/ المحور الأول: إدماج تكنولوجيا المعلومات في

المنظومة التعليمية الجامعية:

لقد مرت الوسائل التعليمية بمراحل مختلفة لكل مرحلة تسميتها التي تناسب تلك المرحلة، إلى أن أصبح مفهوم الوسائل التعليمية مرتبط بطريقة النظم، وهي ما تسمى بمنعى النظم وأطلق عليها تكنولوجيا التعليم والتي تعتبر خليط من أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال،

²: الخطيب احمد، الجامعات الافتراضية، نماذج حديثة،

عمان، مركز الكتاب العالمي، 2006، ص 65.

³: احمد مسلم، الجديد في أساليب التدريس وحل

المشكلات وتنمية الإبداع وتسريع التفكير العلمي، عمان،

دار البشير للنشر، ط1، 1994.

⁴:خالدي الهادي، المرشد المقيّد في المنهجية وتقنية

البحث العلمي، الجزائر، دار هومة، 1996، ص 53.

¹: الحلفاوي وليد، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر

المعلوماتية، عمان، دار الفكر، 2006، ص 70.

التفاعل بين المستخدم والعرض من خلال واجهة المستخدم التي يجب أن تكون سهلة، حتى تجذب انتباه المستخدم فيسير في المحتوى ويتلقى تغذية راجعة كما أن خاصية التفاعلية توفر بيئة اتصال ثنائية على الأقل.

الفردية: من الخصائص التي تطرحها تكنولوجيا التعليم هو التغلب على الفروق الفردية ما بين المتعلمين، والوصول بهم جميعا في المواقف التعليمية الفردية إلى نفس المستوى من الإتقان وفقا لقدرات واستعدادات كل منهم ومستوى ذكائه وقدراته على التفكير والتذكر واسترجاع المعلومات.

التنوع: توفر تكنولوجيا التعليم المتعددة بيئة تعلم متنوعة، يجد فيها كل متعلم ما ينسابه ويتحقق ذلك إجرائيا عن طريق توفير مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية أمام الطالب، وتتمثل هذه الخيارات في الأنشطة التعليمية والمواد التعليمية والاختبارات ومواعيد التقدم لها، كما تتمثل في تعدد مستويات المحتوى، وتعدد أساليب التعلم.

التكامل: التكامل في تكنولوجيا التعليم يؤثر بشكل مباشر على نتائج الطلبة، فالاعتماد على هذه التكنولوجيا ومعرفة التنسيق فيما بينها من خلال عرض الصور والرسومات والصوت مما يشكل مزيج متجانس يجذب انتباه المتعلم ويحقق الهدف التعليمي.

ابتداء من الألياف الضوئية إلى الأقمار الصناعية وتقنيات المصغرات الفيلمية والاستنساخ. وبهذا المفهوم النظامي تكون الوسائل التعليمية عنصرا من عناصر نظام شامل لتحقيق أهداف الدرس وحل المشكلات وهذا ما يحققه مفهوم تكنولوجيا التعليم، ومعنى أن تكنولوجيا التعليم لا تعني مجرد استخدام الآلات والأجهزة من ذلك بحيث تأخذ بعين الاعتبار جميع الإمكانيات البشرية الحديثة فحسب، بل تعني اشمال والموارد التعليمية ومستوى الطلاب وحاجاتهم والأهداف التعليمية،

ومن خصائص تكنولوجيا التعليم:⁴

إن تنوع الوسائل التكنولوجية وتكاملها فيما بينها أدى إلى توفر بيئات تعلم متنوعة، بما يتلاءم ومختلف فئات المتعلمين وخصائصهم، فقد أثبتت البحوث العلمية أن استخدام مختلف التقنيات والوسائل التكنولوجية في عملية التعليم يوفر ما نسبته 38-40% من الجهد والوقت،

ومن أهم الخصائص المميزة لتكنولوجيا التعليم:

التفاعلية: التفاعلية في تكنولوجيا التعليم تعني الحوار بين طرفي العملية التعليمية للمتعلم والبرنامج، ويتم

⁴ محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة، 2004، ص33.

الكونية: تتيح تكنولوجيا التعليم فرصة الانفتاح على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم، حيث يتاح للمستخدم المتصل بشبكة الانترنت الحصول على كل ما يحتاجه في مختلف مجالات العلوم وذلك بفضل الطرق السريعة للحصول على المعلومات، كما مكنت تكنولوجيا التعليم من تطوير العمليات التعليمية في نظم التعليم المفتوح ومختلف أنواع التعليم عن بعد الحديثة.

أهمية الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم في عمليتي التعلم والتعليم بالجامعة:

تشير الدراسات والأبحاث بأنه يمكن الاستفادة من الوسائل التعليمية بشكل كبير في رفع مستوى التعليم وزيادة كفاءة عملية التعلم، وتكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية وفوائدها من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية الثلاثة من العملية التعليمية الأستاذ والطالب والمادة التعليمية وذلك من خلال إسهامها في المجالات التالية: ¹

✓ توسيع مجال الخبرات التي يمر بها الفرد: حيث تمنح للطلبة خبرات متنوعة فتتيح فرص المشاهدة الاستماع والتأمل والتفكير، إذ لا بد من وضع الطالب أمام خبرات مختلفة لمواكبة التغير والتطور السريع

¹: كمال عبد الحميد، تكنولوجيا التعلم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة، عالم الكتب، 2002، ص 25.

في مجال العلم والتكنولوجيا وذلك يتطلب وسائل اتصال تتبع هذا التطور لتزويد من خبراته

✓ معالجة اللفظ والتجريد: وذلك من خلال استخدام الوسيلة المناسبة حسب الموقف التعليمي لأن الأستاذ يعلم في الموقف التعليمي الواحد من خلال اللفظ المجرد، لذلك لا بد من وسيلة تجرد هذه الألفاظ وتجسد معناها للطلاب بكل يسر والوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرة الطالب فتجعله أكثر استعداداً للتعلم، فالأستاذ إذا استعان بالصور والتسجيلات الصوتية والعينات أمكن أن يعمل على زيادة الخبرات المرئية والمسموعة.

✓ تعمل على إثارة الفرد وزيادة إيجابيته ونشاطه فهي مشوقة تقدم المعلومة بأسلوب وطريقة تجذب انتباه المتعلم.

✓ تجعل الخبرات أكثر فاعلية وأبقى أثراً وقل احتمالاً للنسيان فهي تقدم معلومات حية وقوية التأثير مما يجعل المتعلم يتذكرها فهي تساعد على تثبيت المعلومات وتذكرها واستحضارها عند الحاجة لأنها تبقى في ذهن الطالب حية ذات صورة واضحة.

✓ تساهم في رفع كفاءة التعليم وجودته فهي تساهم مساهمة فاعلة في توفير وقت وجهد كل من المعلم والمتعلم.

حتمية إدماج التكنولوجيا الحديثة وتقنيات المعلومات

والحواسيب في العملية التعليمية بالجامعة:¹

من المعلوم أن التعليم الحديث تركز على تغيير دور الطالب وتفعيله، وتوفير مصادر تعلم متنوعة تناسب قدراته ورغباته في التعلم، إضافة إلى تحسين أساليب التدريس من خلال إدخال الوسائل التعليمية الحديثة والتي يلعب فيها الحاسوب الدور الرئيسي إضافة إلى جملة تكنولوجيا وتقنيات معلومات حديثة تسهل من العرض والوصول إلى المادة التعليمية وتسهيل استيعابها ومن جملة الأسباب أو الحاجات التي تستدعي دعم العملية التعليمية في الجامعة بمختلف الوسائل التقنية الحديثة وتكنولوجيا المعلومات بمختلف أشكالها ما يلي:

■ الحاجة التعليمية.

■ الحاجة الاجتماعية.

■ الحاجة المهنية.

2/المحو الثاني: متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني في

المنظومة الجامعية:

✓ تتيح فرصا للتنوع والتجديد: وهي بذلك تسهم في

علاج مشكلة الفروق الفردية، فجميع المعلمين

يخاطبون من قبل المتعلم بمستوى واحد، ومن خلال

تقديم الوسيلة للمثيرات تدفع بالمتعلمين للتفاعل

بطرق وأساليب مختلفة لأنه كلما زاد عدد الطلاب في

الفصل زادت نسبة الفروق الفردية بينهم.

✓ تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها فهي تساعد

على تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات التربوية

المرغوبة لان المعلومة ليست كافية في تغيير الاتجاه

المطلوب لدى المتعلمين فلا بد من وسيلة تؤكد هذه

المعلومة

✓ التغلب على الحدود الزمنية والمكانية: إن الوسيلة

التعليمية تقرب المسافة الزمانية والمكانية وتجعل

المتعلم قادرا على مشاهدة تفاصيل ودقائق يستحيل

عليه مشاهدتها بغيرها.

✓ التركيز على المتعلم حيث كان مجرد مستمع ومتلقي

في العملية التقليدية وكان الأستاذ هو محور العملية

التعليمية لكن بظهور التكنولوجيا الحديثة

للمعلومات تعدلت العملية وأصبح الطالب أساس

العملية التعليمية ومحورها.

¹: رشدي احمد، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004، ص66.

تقنيات التعليم الإلكتروني :

يشهد هذا العصر تطورات مستمرة في الوسائل التكنولوجية التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية و التي تندرج تحت ثلاث تقنيات رئيسية وهي:

أولاً: التكنولوجيا المعتمدة على الصوت: والتي تنقسم إلى نوعين، الأول تفاعلي مثل المؤتمرات السمعية والراديو قصير الموجات، أما الثانية فهي أدوات صوتية ساكنة مثل الأشرطة السمعية والفيديو.

ثانياً: تكنولوجيا المرئيات (الفيديو): يتنوع استخدام الفيديو في التعليم ويعد من أهم الوسائل للتفاعل المباشر وغير المباشر، ويتضمن الأشكال الثابتة مثل الشرائح، والأشكال المتحركة كالأفلام وشرائط الفيديو، بالإضافة إلى الإشكال المنتجة في الوقت الحقيقي التي تجمع مع المؤتمرات السمعية عن طريق الفيديو المستخدم في اتجاه واحد أو اتجاهين مع مصاحبة الصوت.¹

ثالثاً: الحاسوب وشبكاته: وهو أهم العناصر الأساسية في عملية التعليم الإلكتروني، فهو يستخدم في عملية التعلم بثلاثة أشكال وهي:

- أ- التعلم المبني على الحاسوب والتي تتمثل بالتفاعل بين الحاسوب والمتعلم فقط.
- ب- التعلم بمساعدة الحاسوب يكون فيه الحاسوب مصدراً للمعرفة ووسيلة للتعلم مثل استرجاع المعلومات أو مراجعة الأسئلة والأجوبة.
- ت- التعلم بإدارة الحاسوب حيث يعمل الحاسوب على توجيه وإرشاد المتعلم.²

آلية تطبيق التعليم الإلكتروني ودور المعلم والمجتمع:

إذا جئنا للعلاقة الحالية بين الطالب والأستاذ نرى أن الأستاذ هو المحور الرئيسي للعملية التعليمية، وهذا ما علينا تغييره تماماً وبناء صورة جديدة لهذه العلاقة؛ أولاً جعل الطالب محور العملية التعليمية والمعلم هو القائد و المشرف و الموجه، وثانياً و هو الأهم أن يقود عملية التعليم ثلاثة أفراد لكل منه وظيفته الخاصة ولكن يعملون في إطار واحد مشترك وهم المعلم أولاً، والمشرف على العملية التعليمية ثانياً، وخير الوسائط المتعددة ثالثاً، فالمعلم وحده لا يكفي لتطبيق التعليم الإلكتروني لعدة أسباب، أولاً لأننا نحتاج إلى التغيير؛ الذي لا يقتصر فقط على طريقة توصيل المعلومة للطالب بل يشمل جانبين آخرين وهما المادة المطروحة في المنهاج و ملائمة

¹:الهادي محمد، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، 2005 ، ط1 ، ص96

²:قنديل أحمد ، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2006 ، ط1 ، ص94.

الوسيلة المستخدمة في التعليم، فنحن لا نعتبر كون المادة التعليمية قد تم طرحها إلكترونياً بغض النظر عن مضمونها ومستواها وأهميتها هي أفضل بل أساس النجاح هو المنهاج ومن ثم تأتي الطريقة هل هي تقليدية أم إلكترونية، وهنا يأتي دور المشرف على التعليم فهو يطلع على أسلوب المعلم والوسيلة التي يستخدمها إن كانت ناجحة أم لا، حيث يستطيع طرح طرق أخرى، فمثلاً يريد المعلم شرح مادة معينة عن طريق تكنولوجيا صوتية كالأشرطة السمعية، ولكن يرى المشرف أن طرحها بهذه الطريقة لن يصل بالطلاب إلى المستوى المطلوب وأنها غير فعالة ويجد بديلاً لها. يعمل خبير الوسائط المتعددة على استعمال الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الدرس. وبناء على ذلك فقد تغير دور المعلم ونلخصه بثلاثة أدوار:

أولاً: الشارح باستخدام الوسائل التقنية بحيث يستخدم شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة لعرض المحاضرة. من ثم يعتمد الطلاب على هذه التكنولوجيا لحل الواجبات وعمل الأبحاث.

ثانياً: دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية عن طريق تشجيع طرح الأسئلة والاتصال بغيرهم من الطلبة والمعلمين في مختلف الدول.

ثالثاً: دور المحفز على توليد المعرفة والإبداع فهو يحث الطلاب على استخدام الوسائل التقنية وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجونها، ويتيح لهم التحكم بالمادة الدراسية بطرح آراءهم ووجهات نظرهم¹

3/المحور الثالث: الاستراتيجيات المعتمدة من الجامعة

لتحسين الأداء الجامعي:

الأمر الذي يجب الأخذ بها عند تخطيط و تطوير برامج التعليم الإلكتروني لتحسين الأداء الجامعي:

- دراسة الأبحاث السابقة حول التعليم الإلكتروني وأخذ نتائجها بعين الاعتبار.
- دراسة المقررات الحالية ومعرفة ما الذي يحتاج إلى تطوير وإضافة معلومات جديدة أو تعديل.
- تحديد حاجات المتعلمين ومتطلبات المقرر الدراسي قبل اختيار نوع التكنولوجيا المستخدمة.
- عمل برامج تدريب للمعلم والطلاب حول الوسائل التكنولوجية وكيفية استخدامها.
- تجهيز كل موقع بالتسهيلات التكنولوجية المحتاج إليها والوصول إليها بسهولة، مع توفير خطوط الاتصالات الفورية لحل المشكلات التي تواجه المتعلمين.

¹:رمزي احمد، التعليم العالي الإلكتروني، محدداته ومبرراته ووسائله، مصر، دار الوفاء، 2005، ص174.

نتائج الدراسة:

- ✓ التعلم الإلكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والنتائج عن دمج التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية.
- ✓ إن التعليم في البيئة الرقمية الإلكترونية تحدد جملة من المعايير المواصفات المحددة من قبل منظمات وهيئات دولية وعالمية متخصصة.
- ✓ تعتبر جامعة الجزائر3 في المراحل الأولى لتطبيق التعليم الإلكتروني.
- ✓ يساهم التعليم الإلكتروني في تحسين التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي بتبنيه الاستخدامات المختلفة لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات ومن تم سهولة الاطلاع على مختلف الدروس الكترونيا والتعرف على تقويمه عن طريق استخدامه للبيانات المختلفة عبر المنصة الإلكترونية للتعلم الإلكتروني الخاصة بالجامعة.
- ✓ يتم إعداد برامج التعليم الإلكتروني في المنظومة الجامعية عن طريق الامتحانات القصيرة بنسبة 55% والامتحانات المقالية 45 بنسبة %.
- ✓ إن مختلف أساليب التعليم الإلكتروني التي سعت الجامعة الجزائرية لتفعيلها من خلال

- البدء مع عدد محدود من الطلاب لمعرفة المشكلات التي تواجه عملية التطبيق والعمل على السيطرة عليها ومعالجتها¹.
- تحتاج بيئة التعليم الإلكتروني إلى ما يلي:
- توفر الوسائل التكنولوجية وسهولة وصول المعلمين والطلاب إليها.
- تكافل المؤسسات والجامعات مع المدارس وبناء قيادة شابة ودعم إداري لإعداد المعلمين.
- مساعدة الطلاب والمعلمين من قبل مختصين لاستعمال التكنولوجيا بمهارة والاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.
- التقييم المستمر لفاعلية التكنولوجيا المستخدمة و المنهاج المطروح ومواكبته للتطور المستمر².
- تجهيز الفصول المدرسية والمنشآت بمتطلبات دمج التقنية. من حيث الشبكة الداخلية وشبكة الإنترنت ومختبرات حاسب عديدة.
- أن تقوم الحكومة ببناء شبكة اتصالات ذات كفاءة عالية و تغطية لجميع مناطق الدولة.

¹:الهادي محمد، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ط1، ص103.

²:نفس المرجع السابق، ص102.

- تقدم دعماً للعملية التعليمية من خلال القضاء على العديد من المشاكل في العملية التعليمية التقليدية.
- ✓ نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الإلكتروني بجامعة الجزائر3 يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على مشروع التعليم الإلكتروني.
- ✓ يعتمد أساتذة جامعة الجزائر3 على مختلف خدمات الانترنت للتواصل مع طلبتهم خارج أوقات الجامعة.
- ✓ بالرغم من النقائص الملاحظة على منصة التعليم الإلكتروني بجامعة الجزائر3 إلا أنها تقدم دعماً للعملية التعليمية من خلال القضاء على العديد من المشاكل في العملية التعليمية التقليدية
- ✓ نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الإلكتروني بجامعة الجزائر3 يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على هذا المشروع.
- ✓ نقص تكوين أساتذة جامعة الجزائر3 حول التعليم الإلكتروني يعتبر أساس ابتعادهم عن استخدام هذا النمط من التعليم.
- إدماج نظام التعليم الإلكتروني في المنظومة الجامعية وتطبيقه في العملية التعليمية بالجامعة القائمة بين الأستاذ والطالب عن طريق الاستبيانات والدراسات المسحية، والمقابلات الشخصية، والملاحظة والتطبيق، الاختبارات التحصيلية الإلكترونية.
- ✓ تحقق أساليب التعليم الإلكتروني فعالية معتبرة في التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين.
- ✓ إن مستحدثات التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية تمثلت في الاختبارات الإلكترونية بنسبة 70%، ثم بنوك الأسئلة بنسبة 20%، ثم ملفات الانجاز بنسبة 10%.
- ✓ إن التعليم في البيئة الرقمية الإلكترونية تحدده جملة من المعايير المواصفات المحددة من قبل منظمات وهيئات دولية وعالمية متخصصة.
- ✓ تعتبر جامعة الجزائر3 في المراحل الأولى لتطبيق التعليم الإلكتروني.
- ✓ يعتمد أساتذة جامعة الجزائر3 على مختلف خدمات الانترنت للتواصل مع طلبتهم خارج أوقات الجامعة.
- ✓ بالرغم من النقائص الملاحظة على منصة التعليم الإلكتروني بجامعة الجزائر3 إلا أنها

4- الهادي محمد ، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، 2005 .

5- قنديل أحمد ، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط 1 ، 2006 .

6-رشدي احمد، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، القاهرة، دار الفكر العربي،2004.

7-كمال عبد الحميد، تكنولوجيا التعلم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة، عالم الكتب،2002.

8-محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة، 2004.

9-بدر احمد، مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات، الرياض، دار المريخ،1998.

10-وفقي السيد الإمام، البحث العلمي، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2008.

11-عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، بيروت، دار الطليعة، 2007.

12-خالدي الهادي، المرشد المقيّد في المنهجية وتقنية البحث العلمي، الجزائر، دار هومة، 1996

13-الحلفاوي وليد، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، عمان، دار الفكر، 2006.

14-الخطيب احمد، الجامعات الافتراضية، نماذج حديثة، عمان، مركز الكتاب العالمي، 2006.

✓ يجد الاستخدام الفعلي لمنصة التعليم الإلكتروني بجامعة الجزائر3 مجموعة من العوائق والمنبثقة أساسا من نقص الإدارة العليا للتحويل نحو هذا المشروع.

التوصيات:

- التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم.
- يمكن تطوير التعليم الإلكتروني والاهتمام به أكثر في الجزائر من خلال التبنى الفعلي والصارم للدولة لمشروع التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية.
- تحديد هيئة تعليمية دائمة تتعلق مهمتها الأساسية بالاهتمام بالمنصة ومساعدة الأساتذة على تصميم الدروس باستخدام البرمجيات المختلفة لإنشاء درس الكتروني.

قائمة المراجع:

- 1-بدر احمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1996.
- 2-الهادي محمد، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005.
- 3-رمزي احمد، التعليم العالي الإلكتروني، محدداته ومبرراته ووسائله، مصر، دار الوفاء، 2005.

15-احمد مسلم، الجديد في أساليب التدريس وحل
المشكلات وتنمية الإبداع وتسريع التفكير العلمي، عمان،
دار البشير للنشر، ط1، 1994.